

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الأدلة الدالة على الحل كان عجرة سببا للتحريم في حق المقصرين في طاعة الله .
وكذلك اعتقدوا تحريم كثير من المعاملات التي يحتاجون اليها كضمان البساتين والمشاركات
و غيرها و ذلك لخفاء أدلة الشرع فثبت التحريم في حقهم بما ظنوه من الأدلة و هذا كما أن
الإنسان يعاقب بإن يخفى عليه من الطعام الطيب و الشراب الطيب ما هو موجود و هو مقدور
عليه لو علمه لكن لا يعرف بذلك عقوبة له و أن العبد ليحرم الرزق بالذنوب يصيبه و قد قال
تعالى ^ و من يتق الله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب ^ فهو سبحانه إنما ضمن
الأشياء على وجهها و استقامتها للمتقين كما ضمن هذا للمتقين .
فتبين أن المقصرين في طاعته من الأمة قد يؤاخذون بالخطأ و النسيان و من غير نسخ بعد
الرسول لعدم علمهم بما جاء به الرسول من التيسير و لعدم علم من عندهم من العلماء بذلك
و لهذا يوجد كثير ممن لا يصلي (في السفر قصرا) يرى الفطر في السفر حراما فيصوم في
السفر مع المشقة العظيمة عليه و هذا عقوبة له لتقصيره في الطاعة لكنه مما يكفر الله به
من خطايا ما يكفره كما يكفر خطايا المؤمنين بسائر مصائب الدنيا